ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Hirohito: A Historical Study of His 1901-1926's Initial Reign The research is extracted from the thesis

Ghassan Faisal Yassin Yahya

Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of History

Harith Abdulrahman

Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of History

Laith Mohammed Ibrahim

Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
ghssanfyasen@tu.edu.iq
07705163950

Keywords:
Reform
Japan
Meiji
Hirohito
Emperor

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Sept 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	2 Dec 2024
Final Proofreading	2 Mar 2025
Available online	3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

During the 1990s, academic circles in Iraq and the Arab world in general developed an interest in studying Japan's internal political situation. Impressions of Japan's Renaissance and its Foreign Relations made up the majority of the literature about it. The nation had fertile ground to embrace modernity as a concept and put it into practice. In the middle of the nineteenth century, Japan opened its doors to the West, which accelerated the end of feudalism and the Tokugawa dynasty. As a result, tools were made available to rectify the political trajectory of Japan and establish constitutional foundations upon which the government was built. In order to establish a new Japan founded on a distinct nationalism that focused on the Emperor as the heir apparent to the gods and the source of the nation's power, the Japanese reform movement, or Meiji, emerged in 1867. The leaders of the reform movement aimed at unifying Japan in order to maintain their power. The formation of the contemporary Japanese state brought religion and state together. The idea of absolute power by divine right was suitably justified by ancient Japanese mythology. Based on Shinto (the way of the gods), the Japanese government used this divine prerogative for a unique political goal, especially to elucidate the belief in the emperor's supernatural authority, since his throne was inherited from the celestial gods. The reform movement succeeded in turning Japan into a wealthy nation with a powerful army capable of defeating China and Russia, two powerful nations. Japan emerged at the start of the twentieth century as a nation with more developed modern institutions than its neighbors.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.7.2025.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

هيرو هيتو دراسة تاريخية في سنواته الأولى 1901- 1926

حارث عبدالرحمن الطيف/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية

ليث محمد إبراهيم/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية

غسان فيصل ياسين يحيى/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

الخلاصة:

بدأ الاهتمام بدراسة الأوضاع السياسية الداخلية لليابان في الأوساط الأكاديمية ولاسيما في العراق والوطن العربي بصورة عامة في بداية التسعينيات من القرن الماضي. وجل ما كتب عنه انطباعات عن نهضة اليابان وعن علاقاتها الخارجية. لقد توفر لليابان في تلك المدة عوامل عدة جعلت من قيام النهضة فيها امرآ ممكنا, وفي مقدمة تلك العوامل: الموقع الجغرافي , الاستقلال الوطني, مجتمع مستقر نتيجة للتجانس العرقي والانعزال الوطني الطويل، سلام طويل امتد قرابة القرنين والنصف ,انتشار التعليم , الوحدة الوطنية, غياب الفكر الفلسفي, القدرة على التكيف , قلة نفوذ الدين , والالغاء الشامل لنظام الطبقات الاجتماعية التقليدي، كل هذه العوامل وغيرها وفرت للبلاد ارضية خصبة لتبني مفهوم الحداثة وتطبيقها على ارض الواقع .

إنَّ فتح ابواب اليابان امام الاتصال مع الغرب في منتصف القرن التاسع عشر، عجل بسقوط حكم التوكوجاوا وسقوط الاقطاع في الوقت نفسه، وبذلك توفرت السبل لتصحيح مسار العملية السياسية في اليابان ووضع اسس دستورية تستند إليها الحكومة التي كانت لعقود تستند إلى ولاءات عشائرية (قبلية) اقطاعية، فقد جاءت حركة الاصلاح اليابانية (الميجي) عام 1867 لتخلق يابان جديدة تستند إلى وطنية فريدة من نوعها التفت حول الامبراطور على انه سليل الالهة ومصدر قوة البلاد، كما أن زعماء حركة الاصلاح سعوا للعمل على توحيد اليابان للحفاظ على سلطاتهم بتوجيه الولاء المطلق للشعب باتجاه حاكمهم (الامبراطور). اسُست الدولة اليابانية الحديثة بشكل يعتمد على اساس وحّد بين الدين والدولة، فقد كانت الأساطير اليابانية القديمة مناسبة لتعطي تبريراً لنظرية الحكم المطلق من خلال الحق الالهي، كما استفادت الدولة اليابانية المستندة إلى ديانة الشنتو (طريق الالهة)، من ذلك الحق الالهي لتخدم غاية سياسية خاصة، وبالخصوص لتوضيح الاعتقاد بحلول القدرة الالهية في الامبراطور الذي كان عرشه متوارثاً من الالهة السماوية. لقد استطاعت حركة الاصلاح تحويل اليابان إلى دولة غنية ذات جيش قوي استطاع الانتصار على دولتين كبيرتين هما روسيا والصين، وفي مطلع القرن العشرين اصبحت اليابان دولة ذات مؤسسات عصرية متطورة مقارنة بالدول المحيطة.

المقدمة

فرضت اليابان على نفسها عزلة منذ عام 1637حتى عام 1853اذ أن اليابان عدّوا عالمهم مكتملا ومكتفيا بذاته. جاءت العزلة بعد أن علم اليابانيون بالأعمال الوحشية التي فعلها البرتغاليون والاسبان بأقطار شرق اسيا. بدأ عهد جديد في عام 1853 اذ وصلت اول سفينة أمريكية بقيادة (ماثيو بيري)مع رسالة من الحكومة الامريكية لفتح الموانئ امام التجارة و تقديم المساعدات والحماية للبحارة الذين تتعرض سفنهم للتحطم والغرق قرابة السواحل اليابانية وايقاف اضطهاد التبشير بالنصرانية. ثم عاد بالسنة التالية في 1854/1/27لعقد معاهدة تجارية واسهمت المعاهدة تلك في انهيار حكم التوكوجاوا الاقطاعي اذ اعقبها حرب أهلية حسمها الامبراطور لنفسه في 1868/11/6وتولى عرش اليابان الامبراطور

متسوهيتو المعرف بـ ميجي اذ حكم (1868–1912)ومع تولي ميجي بدأت مرحلة نهضة لليابان وتمت بدايات التحديث اعقب ذلك اصدار دستور للبلاد عام 1889و اسهم ذلك في انتصار اليابان في حربين الأولى حرب الصينية – اليابانية1894–1895للسيطرة على كوريا في محاولة للتخلص من السيطرة الصينية اعقب ذلك الحرب مع روسيا 194–1905اذ كان ذلك بدايات تكوين مستعمرات لها. إلّا أن وفاة الامبراطور قضى على عملية التحديث والتوسع لليابان وتولى بعده الامبراطور متسوهيتو الحكم (1912–1926) على الامبراطور يوشيهيتو الحكم (1912–1926).

تكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث فضلا عن خاتمة لأبرز ما توصل إليه الباحث

تناول المبحث الأول طفولته (1901–1912) من ولادته في 29 نيسان1901 وسنوات حياته الأولى وكيفية اختيار عائلة من والده لتعليمه مبادئ الساموراي وتعليمه في المرحلة الابتدائية. اما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى وفاة جده الامبراطور متسو هيتو وتولي والده يوشيهيتو العرش الياباني كإمبراطور وتعليمه في المرحلة الثانوية وتولي هيرو هيتو ولاية العهد ثم زيارته إلى اوربا في 3 اذار 1921 ومع ابرز الأماكن التي زارها هيرو هيتو . في حين درس المبحث الثالث عهد الوصاية 25 تشرين الثاني 25/1921 كانون الأول 1926. استمد البحث مادته العلمية من عدد من الكتب الإنجليزية والتي اغنت البحث بالمادة التاريخية من تلك الكتب .

Herbert P. Bix Hiro Hito and Making of Modern Japan, Haper Collins books, New York, U.S.A, 2014

و

Stephen S. Large, Emperor Hiro Hito and Show Japan, A Political Bigraphy, the Nissan Institute, Routledge Japanese studies series, New York, U.S.A 2003.

وقد أسهم الكتابان بما تضمناه من حقائق واحداث في كتاباتهم الخاصة بالموضوع اذ اغنت البحث بالتفاصيل هذا فضلا عن عدد من الكتب الأخرى والتي اغنت البحث بالمادة.

المبحث الأول

المرحلة الأولى من حياته (1901-1912)

1- ولادته وسنواته الأولى.

ولد (هيرو هيتو) Hiro Hito في 29 نيسان 1901 في الساعة 10:10 مساءً، في قصر (اوياما)Oyama في طوكيو (Herbert , 2014)، وهو الأبن الأول وولي العهد (يوشيهيتو) (والي، 2013) Yashi Hito (Nash, 2015)، والاميرة (ساداكوكوجو) Sadako (Kodansha, 1983).

كان هيرو هيتو ذا بشرة داكنة ولديه جبهة واسعة وعينان هادئتان مع حاجب كثيف، ثم اعلنت الاسماء رسمياً في مزارات (الشنتو) Shinto (Rots, 2017)، واطلقت المدفعية 101 طلقة ترحيبا به واصطفوا عامة الناس امام قصر اوياما وهتفوا "**بانزاي**" Banzai (https://en.wikipedia.org)، وقد جرت العادة أن تتم مراسيم التسمية بعد سبعة أيام من الولادة، وفي الاسابيع الأولى من حياته (عباس، 2006).

قرر الإمبراطور (متسوهيتو) Mitsu Hito (عباس، 2006)، جده أن يقوم بمهمة تربية حفيدهُ من لدن عائلة بديلة يمكنها ان تعلمه الانضباط، كان هيرو هيتو يبلغ من العمر (70) يوماً وجرى ذلك بتاريخ 7 تموز 1901 وقد وقع اختيار الإمبراطور متسوهيتو على الجنرال (اوياما ايواوا) Oyama Iioaw (Kodansha, 1983)، ليقوم باختيار الشخصية المناسبة لهذه المهمة ووقع الاختيار على عائلة (كاوامورا سوميوشي) Kawamura Sumiyshi (Kodansha, 1983) ، (وهو ضابط ووزير البحرية السابق)، وتعهد كاوامورا بتربيته، وكان كاوامورا يحظى بثقة الأمير، وقبل أن يولد هيرو هيتو تحدث ولي العهد الأمير يوشيهيتو إلى كاوامورا شخصياً: "**سيولد طفل إمبراطوري قريباً، ولا نعرف ما اذا كان ولد أم فتاة وان اجعلك تربي الطفل**" (Kawamara, 1979)، يبدو أن هناك اتفاقا مسبقا بين الطرفين، كما يتضح أن هذه العائلة تمتلك خبرة واسعة في التربية، كان هيرو هيتو يبلغ من العمر أربعة عشر شهراً انظم اليه اخوه (ياسو هيتو) Yasu Hito (Kodansha, 1983)، في حزيران 1902 وارسلوا إلى قصر (كاوامورا سوميوشي) Kawamura Sumiyoshi، وبقي هيرو هيتو تحت رعاية كاوامورا في قصره مدة ثلاث سنوات ونصف واشرف على هيرو هيتو ثلاثة اطباء وعدد من الممرضات وعدد من المرضعات (Herbert, 2014).

في 2 تشرين الثاني 1904 انظم هيرو هيتو وكان قد بلغ من العمر (ثلاث سنوات ونص) إلى والديه في قصر (كوسون) Koson الإمبراطوري في (نومازو) Nomazo في مقاطعة (شيزوكا)Shizuka ، وانظم هيرو هيتو إلى اخوته إذ تم تعيين معلم كبير له وهو (كيدو تاكاماسا) Kido Takamasa (Kodansha, 1983)، وتم تعيين كذلك عدد من الحرس مع خادمة خاصة بهم خلال مرحلة حياة هيرو هيتو المبكرة كانت احدى الممرضات والتي تدعى (اداتشي تاكا) Adachi Taka دور كبير في تربيته وتنشئته حتى امكن تسمية تاكا بأمهُ البديلة، كان طفلاً مطيعاً سهل المعاملة، تلقى الكثير من الدلال على يد الممرضات والأقارب (Hikotaro, 2018).

على الرغم من الاعاقة الجسدية فقد كان يعاني من خلل وراثي (عموده الفقري منحني وقصر القامة وقد ورث ذلك من جده، هذا فضلاً عن قصر النظر) ، الا أنه كان اقل عدوانية من بقية الأطفال (Herbert, 2014)، وعندما بلغ هيرو هيتو السادسة من عمره وبالتحديد في نيسان 1907، احضرت المرضعة تاكا هيرو هيتو واخوته مرتدين بدلات بحارة إلى القصر لزيارة جدهم الإمبراطور مستوهيتو (Hoyt, 2010)، وبشكل غير متوقع واجهوا (ايتو هيروبومي) (Beher, Ito Hirobumi (1989، وعددا من ابرز نخبة وقادة عهد الإمبراطور مستو هيتو وكان هؤلاء من كبار رجال الدولة "**كما يطلق عليهم في العصر الحديث**" (Beher, 1989) جاء هؤلاء إلى القصر لشكر الإمبراطور على الهدايا التي قدمت لهم (Kodansha, 1983) .

2- تعليمه (المرحلة الابتدائية 1908-1912).

بلغ هيرو هيتو السابعة من عمره عام 1908، دخل مدرسة الاقران جاكوشين الابتدائية (Kodansha, 1983)، في 11 نيسان 1908، وكانت تعليمات الجنرال (مارسوكي نوجيا) Maresuke Nogia (Kodansha, 1983)، صارمة ومن الطراز العسكري، وكان مؤمناً بشدة (بالكونفوشيوسية) Confucianism (Lejohn, 2011)، ومبادئ (زن) Zen (Helne and Wright, 2008)، اذ رفض تدليل هيرو هيتو وأخوته، وبناء على توجيهات وتعليمات مارسوكي نوجيا أجبروا على المشي إلى المدرسة كل صباح (Large and Hoyt, 2018).

اخذ هيرو هيتو مارسوكي نوجيا قدوة له وهو من الساموراي (عباس، 2013)، وعزز قدرته البدنية من خلال السباحة وغيرها من الالعاب الرياضية (Dorothy, 2009)، كان الإمبراطور قد قام بتعيين مارسوكي نوجيا مديرا لمدرسة الاقران في ايار 1908(Kawahara, *et.al*., 1996 and).

لم يكن هيرو هيتو طفلاً قوياً (Dorothy, 2009)، اذ ركز المدرسون في مدرسة الاقران على السلوكيات اللائقة هذا فضلاً عن زرع الفضائل والعادات والتقاليد التي يعدها مارسوكي نوجيا، مناسبة للإمبراطور المستقبلي، مثل : الاجتهاد والصبر والشجاعة مع القدرة على ضبط النفس في الظروف الصعبة، مع التفاني في اداء الواجب، وحب الجيش (Kawahara, *et.al*., 1996 and).

كان مارسوكي نوجيا يدرك ان هيرو هيتو عليه قيادة الجيش الياباني، فلابد من تدريب هيرو هيتو لكي يكون على اطلاع كامل بالشؤون العسكرية كافة، ولكي يستطيع ممارسة صلاحياته بشكل لائق في القيادة العليا، اذ طلب نوجيا من مدرسة الاقران الاهتمام الدقيق لتوجيهاته في الامور العسكرية (Isawu, 1990) .

ازداد اعجاب هيرو هيتو بـ مارسوكي نوجيا واحترامه له، وذات مرة عندما بدأ أحد الطلاب بالكلام مع المدير وقال له "**المدير**" قاطعه هيرو هيتو على الفور وقال له "**يجب ان تناديه معالي المدير، سعادة المدير**"، وكان حضور مارسوكي نوجيا للفصل الدراسي يسبب التوتر والخوف له وكان مارسوكي نوجيا يدرك ذلك ويعدها نقطة ضعف يجب تصحيحها (Herbert , 2014).

وكان هيرو هيتو يلتقي يومياً بإخوته هذا فضلاً عن عدد من الزملاء الذين تم اختيارهم والذين لم يتجاوزوا 26 صبياً وتم تخفيض عددهم إلى 12صبيا (Dorothy, 2009) فيما بعد، و تلقى هيرو هيتو تعليماً بشأن طقوس الديانة الشنتوية (Isawu, 1990).

يبدو ان مارسوكي نوجيا ركز في تعليمه على تقوية جسمه والتركيز على التقشف في محاولة لجعل هيرو هيتو بطلا سامورايا .

المبحث الثاني

ولاية العهد 1912-1921

1- تولي والدهُ العرش 1912.

عندما بلغ هيرو هيتو(11 عام)، كانت حالة جده الإمبراطور متسوهيتو تسوء، وتوفي في الساعة 12:43مساءً من يوم 30 تموز 1912، وكان عمره (59 سنة وتسعة اشهر)، تولى والد هيرو هيتو الحكم في اليابان يوشيهيتو (كان قد بلغ 33 من عمره)، واطلق على عهده تايشو (البر العظيم)، او الصواب العظيم، كان ضعيف الجسد وغير قادر على اتخاذ القرارات السياسية ويفتقر المعرفة بالمسائل العسكرية على الرغم من انه أصبح القائد العام للقوات المسلحة في 9 ايلول

1912 (Kawahara, and *et.al*., 1996)، كان ذلك بمثابة مرحلة جديدة من التدريب من اجل اعدادهِ للقيادة، وتم تعيين (ماساتا كاكاواسي Masata Kakawasi) في منصب (تشامبرلين Chamberlainللإشراف عليه (W.W.W.Japanesewiki.com)، وكان هذا له منصب رفيع في الأسرة الإمبراطورية ورئيس جامعة طوكيو، وتم تكليفهُ بمهمة الاشراف على تعليم هيروهيتو (Isawu, 1990).

علاوة على ذلك كلف (هامو أراتا Hamu Arata) (https://en.wikipedia.org)، بمهمة تعليمه، وهنا بسبب التغيرات في نمط التعليم لهيرو هيتو أصبح التواصل مع اخوته يومياً، ووصل نوجيا لزيارته في 10 ايلول 1912 اذ تم ابلاغ هيرو هيتو "**بأنه لم يكن هنا عندما تبدأ المدرسة**" اذ حثه مارسوكي نوجيا على الدراسة بجد (Edwin, 1993)، وفي 13 ايلول 1912، توفي مارسوكي نوجيا وزوجته (شيزوكو Shizuko) (www-ndl-go.22-3-2024) ، وعندما ابلغ هيرو هيتو بذلك (مدير مدرسة الاقران)، تغلبت العاطفة على هيرو هيتو، وتراكمت الدموع في عينيه، ولم يكن بإمكانه التحدث (Edwin, 1993).

كان امام هيروهيتو سنتان للتعلم في المدرسة الابتدائية، اذ تم اختيار شخصيتين للتعليم والتدريس هما (توجو هيماتشيرو Tojo Himachiro) (Clements, 2010)، والنقيب البحري (اوجا ساوارا ناجاناري Oga Sawara Naganare) (Kodansha, 1983)، وعندما بلغ هيروهيتو الثالثة عشر في 31 تشرين الأول 1914 تمت ترقيته إلى رتبة ملازم في البحرية، اذ اقيم حفل تكرم له في قصر (كينشو Kenshoo)، وأصبح وليا للعهد، وتم تكريمه بمنحه وسام الاقحوان الأكبر (Kodansha, 1983)، إذ تم الاتفاق على الاستيقاظ في الساعة السادسة صباحاً ثم يصلي للضريح (ايسي الكبير Isi Grand Shrine) (Fane, 2013)، ثم تبدأ الدروس من الساعة 7:30 صباحاً حتى الساعة 6:00 مساءً مع استراحة لمدة نصف ساعة لتناول الطعام عند الظهر (Isawu, 1990).

نلاحظ مما سبق أن التعليم العسكري كان بالدرجة الأولى وعلى الرغم من مرض والده والخوف من وفاته لذلك عملوا على تسريع عملية تعليمه واعداده امبراطورا في حالة توفي والده ولم يعتد على المشاركة في السياسة.

2- تعليمه في المرحلة الثانوية 13 -21 سنة.

بلغ هيرو هيتو في عام 1914 الثالثة عشر من عمره دخل هيرو هيتو معهداً خاصاً تم انشاءه وهو معهد (توكو غوجاكو مونشو Toko Gogaku Munshu) ويسمى ايضا اكاديمية

توغو مع خمسة من زملائه وتحت اشراف النقيب البحري اوجا ساوارا، اذ تلقى تعليما مزدوجا (في مجال الفنون العسكرية، فضلاً عن مواد اخرى مثل الحساب واللغات) وتم افتتاح تلك الاكاديمية او المعهد في 21نيسان 1914 (Large,1998).

إذ تدرب هيروهيتو في المعهد على الفروسية علاوة على دراسته قراءة الخرائط، وتلقى تدريبات على علم الخرائط والتاريخ العسكري ومبادئ القيادة العسكرية (Isawu, 1990)، والتكتيكات العسكرية والاستراتيجية، والشطرنج (Dorothy, 2009)، كذلك تلقى هيرو هيتو التعليم العسكري على يد مدير المعهد الجنرال(ياسيوهيكو أساكا) Yasuhiko Asaka (Kodansha, 1983)، والجنرال (اوساكو نارو هارو) Osaku Naru Haru (Edwin, 1993)، هذا علاوة على الادميرال الأمير (فوشيمي هيروياسو) Fushime Hiro Yasu (Kodansha, 1983) وهو خبير في النظريات العسكرية الالمانية، كذلك تلقى هيروهيتو دورس في المدفعية على يد الجنرال (اوغاكي كازو شيغي) Ugaki Kazu Shige (المتخرج في الكلية الحربية الالمانية) (*et.al.*, Kawahara, and 1996).

لقد تم تنظيم الدروس بشكل مكثف ودقيق على يد الكابتن اوجا ساوارا ، وفي بداية عام 1919 درس هيرو هيتو نظريات الادميرال الامريكي (الفريد ثايرماهان) Alfred Ther Mahann(Seager, Doris, 1975)، وكانت مفتاحا لسياسة خارجية ولسياسة توسعية ناجحة (Large,1998).

خلال السنوات الاخيرة لهيرو هيتو في معهد توجو من 1918 إلى بدايات عام 1921 أصبح الحفاظ على الانضباط في الرتب مهمة ولا يمكن التهاون بها في الوقت نفسه تغيرت القيم العسكرية التي كانوا يؤمنون بها، وذلك بسبب الثورة البلشفية (السوداني، 2019)، ومن جهة اخرى الحرب العالمية الأولى في الخارج واضطرابات الأرز (Herbert , 2014)، في الداخل اذ ادى ذلك إلى استدعاء اكثر من 57000 جندي لقمعها (Kawahara, 1996)، ومع ازدياد الاضرابات العمالية وحملة الاقتراع العام للذكور (Kawahara, 1996).

3- هيرو هيتو ولي العهد.

بعد اسبوع واحد من بلوغه سن الثامنة عشر وبالتحديد 7 ايار 1919 غادر هيرو هيتو قصر اكاساكا في عربة تجرها الخيول برفقة فرقة الحرس الإمبراطوري، وعندما دخل موكبه القصر الإمبراطوري عبر الجسر المزدوج اذ هتفت الحشود "**بانزاي**"، كان هيرو هيتو يرتدي زياً احتفالياً وقام بتطهير نفسه ويطلق عليها أوهاراي-شيكي هي طقوس شنتوية تُعرف أيضًا باسم التطهير

العظيم، وبدأ في الاحتفال ببلوغه سن الرشد من خلال اداء طقوس الشنتو في المزارات الرئيسة في القصر، وعندما انتهى الاحتفال اطلقت العديد من الطلقات من البنادق للتعبير عن التحية، وكانت هناك احتفالات في العاصمة (طوكيو) Tokyo، وجميع انحاء البلاد (Fujiwoto, 1996).

4- زيارته الى أوربا.

كان السبب المعلن والظاهري لزيارته هو تقديم احترامه للأمير (آرثر) Arthur (https://en.wikipedia.org)، الذي زار إمبراطورية اليابان في حزيران 1918، وثانياً ان زيارة هيرو هيتو ستؤدي إلى تعزيز ثقته بنفسه وزيادة ثقافته في اعداده ليكون ولياً للعهد، ثالثا لتعزيز التحالف البريطاني – الياباني (O'Brien, 2004)، والذي يعود إلى 1902 وكان حجر الزاوية في السياسة الخارجية اليابانية (Kawahara, and *et.al*., 1996).

ومع استمرار تدهور الحالة الصحية للإمبراطور الياباني والخوف من موته وهيرو هيتو في زيارته سببت معارضة كبيرة ضد سفر ولي العهد (Herbert , 2014).

يبدو ن الحالة الصحية للإمبراطور والخوف من وفاته فضلا عن بعد المسافة والمخاطر التي قد يتعرض لها هيرو هيتو، ومن اجل ضمان نجاح الزيارة تم الاتفاق على زيارة عدد من الدول الاوربية هي: بريطانيا، وفرنسا، وبلجيكا، وهولندا، وايطاليا، هذا فضلاً عن (الفاتيكان) (Editor, Vatican (1999، وتنتهي بالولايات المتحدة الامريكية (Mosley, 1966)، الا ان حكومة (هارا تاكاشي)Hara Takashi (Kodansha, 1983)، قد الغت زيارة الولايات المتحدة الامريكية (Kawahara, and *et.al*., 1996)، بناء على توصية السفير الياباني في واشنطن (Hattcri, (كيجور شديهارا)Kiguru Sidahara (Mosley, 1966) 2021).

انطلقت الرحلة من ميناء يوكوهاما في 3 اذار 1921 في الساعة 8:30 صباحاً، وتوجه هيرو هيتو والوفد المرافق له والمكون من (34 رجل) سياسيين ومرافقين وخدم لهيروهيتو وعدد من الشخصيات البارزة ومن ابرزهم (كانين كوتو هيتو) Kanin Koto Hito (Kodansha, 1983) و (سوتيمي شيندا) Sutemi Chinda (Kodansha, 1983) ، والجنرال (تاكيجي نارا) Takiji Nara(Kodansha, 1983)، وبرفقة رئيس الوزراء هارا تاكاشي من محطة طوكيو في ميناء يوكوهاما، اذ استقلوا قاربا اخذهم إلى السفينة الحربية (كاتوري) Catori وترافقهم سفينتين حربية هما(كاشيما) Kashima و(اوكيناوا) Okinawa، وكان هيرو هيتو مسروراً للرحلة (Kawahara, and *et.al*., 1996).

بدأ هيرو هيتو زيارته اذ زار (هونغ كونغ) Hong Kong ، وتجول هيرو هيتو في الجزيرة مدة اربعين دقيقة، بعدها ابحرت السفينة إلى جزيرة (سنغافورة) Singapore ، وقد استمرت اقامته ثلاثة ايام في سنغافورة (18–21 اذار 1921)، وحضر حفلات الاستقبال التي اقيمت على شرفه، ثم غادرت السفينة في 21 اذار إلى (سيلان) Seylon ووصل اليها هيرو هيتو بعد (6 ايام) في 27 اذار، استمرت اقامة هيروهيتو في سيلان (4) أيام (Edwin, 1993)، بعدها غادرت الرحلة في 1 نيسان 1921 متوجهة إلى قناة السويس، ووصلوا إلى مصر في 15 نيسان وفي اليوم التالي 16 نيسان اذ بدأ هيرو هيتو رحلة إلى مدينة بورسعيد (مدخل قناة السويس) (Mosley, 1966)، وفي 17 نيسان سافر هيرو هيتو إلى القاهرة، ووصل إلى القاهرة في اليوم التالي 18نيسان والتقى بالجنرال (اللنبي) Allenby (Wavell, 2015)، المفوض السامي البريطاني، ثم زار هيرو هيتو السلطان فؤاد (ساجت، 2005)، ومن ثم زار الاهرامات وابي الهول، وغادر القاهرة في 20 نيسان بعدها ابحرت السفينة إلى جبل طارق ورست السفينة في 25 نيسان، بعد ذلك ابحرت متجهة إلى ميناء بورتسموث (Edwin, 1993).

وصل هيرو هيتو إلى ميناء بورتسموث في 9 ايار 1921 اذ استقبلته صفوف من السفن الحربية البريطانية المزينة بالعلم البريطاني وطاقمها تقف في الاستعداد، وفي بريطانيا شكل كبار المسؤولين العسكريين و(3) من الدبلوماسيين وفداً للترحيب بهيرو هيتو (Edwin, 1993)، برئاسة (ادوارد الثامن)Edward VIII (Green, 2001)، أمير ويلز وتمت دعوة هيرو هيتو والوفد للإقامة في قصر (باكنغهام) Buckingham في 10 ايار (Fujimoto, 2016)، وبعد ايام من وصولهم في 15 ايار 1921 زار الملك (جورج الخامس) George V (Cannadine, 2014)، الوفد الياباني في قصر باكنغهام وقد اصيب هيرو هيتو بالصدمة من تواضع الملك وتواصلت الصدمة وفي اثناء الكلام قال لهُ الملك: "**آمل يا فتى ان يقدم لك الجميع كل ما تريدهُ اثناء وجودك هنا، اذا كان هناك اي شيء تحتاجه اسأل فقط، لن انسى كيف عاملني جدك "ميجي"، واردت دائماً رد الجميل وانه لمن دواعي سروري استضافتك في قصر باكنغهام**"، قام بعدها أمير ويلز باصطحاب هيرو هيتو إلى مأدبة طعام وحفلة اقيمت على شرفهُ (Edwin, 1993).

كما قام الملك جورج الخامس بمنحه وسام الحمامة مما جعله جنرالاً فخرياً في الجيش البريطاني في 16 أيار 1921 ، امضى هيرو هيتو 3 ايام في قصر باكنغهام وعشرة أيام في (تشيزفيلد هاوس)Chesfield House كضيف على الحكومة، كذلك زار مجلسي البرلمان والمتحف البريطاني (Mosley, 1966)، كذلك قام بجولة في (مانشستر) Manchester ومنطقة (ميدلاند) Midland الصناعية وزار عدد من البنوك وانهى هيرو هيتو زيارته لبريطانيا في 29 أيار 1921، اكمل الوفد الياباني زيارته وفي 29 ايار وعبروا إلى فرنسا، ووصل هيرو هيتو فرنسا

في 1حزيران وكان في استقباله الجنرالات (فرديناند فوش) Foch (https://fr.wikipedia.org) Ferdinand، والمارشـــال (فيليب بيتـــان)Philippe Petain (https://fr.wikipedia.org)، إذ حضر هيرو هيتو مناورات للجيش الفرنسي في ألالزاس في 12حزيران وبحضور الجنرالات، كذلك زار الاثار الحربية اذ التقط هيرو هيتو صورة له وهو جالس على مدفع عملاق في 13حزيران، وزار ساحات القتال وزار أيضاً الاكاديمية العسكرية في (سان سيرو) San Siro14حزيران، اذ اقام الرئيس (الكسندر ميليراند) Alexander Millerand (Derfler, 1977)، مأدبة غداء في قصره الإليزيه، وقام الوفد الياباني بزيارة قصر فرساي، وحضروا الاوبرا في 15 حزيران، وزار برج ايفل وقام بشراء برج ايفل مصغر لخطيبته ولأخوته وقام هيرو هيتو بزيارة متحف اللوفر في 16 حزيران، واشترى تمثال لنابليون، وزار الجمعية الوطنية الفرنسية في 17 حزيران، وحضر سباقات للخيل في 19حزيران، وحضر مناورات عسكرية في 20حزيران وخصص هيرو هيتو يوماً بزيارة فردان ويومين إلى زيارة يوم21– 22حزيران، والحقول المحيطة بـ (بريموس) Primus، والتقى عددا من العلماء الفرنسيين في يوم 27 حزيران ، وفي 5 تموز التقى مع السفير الياباني (هيجا تسيكوني) Hija Tsikoni (Kodansha, 1983)، واقيمت حفلة للسفير الياباني والوصي في 6 تموز، ثم في 7 تموز استقل هيرو هيتو قطارا الى طولون جنوب فرنسا، وفي اثناء وجوده في بلجيكا 14–15 تموز وكان ضيفا على (الملك البرت) King Albert (Griffin, 1988) (Edwin, 1993).

اما في هولندا فقد استمرت زيارته من 16–17 تموز اذ زار امستردام، ولاهاي، وروتردام، وتم تكريمه في العديد من الاحتفالات الرسمية والمآدب، تحت اشراف وضيافة الملكة (فيلهلمينا ويليام الثالث) Wilhelmina William III (https://en.wikipedia.org) ، في 18 تموز زار هيرو هيتو بلجيكا في يوم 19–20 تموز، اذ توقف القطار عند مدينة ليج، وقام بجولة في ساحات معارك الحرب العالمية الأولى (21 تموز إلى 8 اب) (Kawahara, 1996)، وصل هيرو هيتو إلى إيطاليا (Mosley, 1966)، في 10 اب 1921 ومكث في نابولي اربعة ايام وزار روما في يوم 15 اب، وكان بصحبة الملك (فيكتور ايمانويل الثالث) Victor Emmanuel III (www.nationalww2museum.org)، في يوم 15 اب وفي اثناء اقامته في قصر، زار الفاتيكان مرتين في يومين متتاليين 16–17 اب 1921 (Edwin, 1993)، والتقى بالبابا (بنديكتوس الخامس عشر) Pope Benedict XV (Pollard, 2011) ، كذلك التقى هيرو هيتو برئيس تشكوسلوفاكيا (توماس جي ماساريك)Thomas J. Masaryk (Kovtum, 1990) ، الذي كان يزور الفاتيكان، وقد امضى هيرو هيتو يومين بزيارة المواقع السياحية والمدرج وكاتدرائية القديس بطرس (Large,1998).

ثم بدأت رحلة عودته إلى اليابان في 19 اب 1921 من نابولي (Dorothy, 2009)، اذ وصل إلى هناك في 2 ايلول، وفي اليوم التالي توجه إلى ميناء (يوكوهاما) Yokohama ، وقد قام هيرو هيتو بأول محاولة لإقامة علاقات للإمبراطورية اليابانية والعالم الغربي (*et.al*., 1996 Kawahara, and).

يبدو ان زيارة هيرو هيتو كانت ناجحة في كافة المجالات فقد اسهمت الجولة تلك في اقامة علاقات ناجحة مع الدول التي زارها.

المبحث الثالث

عهد الوصاية (25 تشرين الثاني 25/1921 كانون الأول 1926)

تدهورت حالة يوشيهيتو الصحية واصبح قليل الكلام ويعاني من فقدان الذاكرة وغير قادر على فهم الأوضاع و بدأت مرحلة جديدة اذ اصبح هيرو هيتو وصياً على العرش في 25 تشرين الثاني 1921، وكان يبلغ من العمر عشرين عاما، وعاد هيرو هيتو الاستماع إلى المحاضرات ساعتين او ثلاث في اليوم، وقد تم الاتفاق على تدريس هيرو هيتو على يد ثلاثة امراء، وهم (كوجو ميتشيزان)Kujo Michizane (https:// P2k.stekom.acid.lensiklopedia.)، (واينوي كاتسو نوسوكي) Inoue Katsu Nosuke ، وهاتشيرو سايونجي، وتولوا مهمة تدريبه على طقوس البلاط الإمبراطوري فقد كانت والدته عازمة تكملة تعليمه (Gandai, 1975).

كان هيرو هيتو يدرس قانون الأسرة الإمبراطوري (Kodansha, 1983) ،والقانون الاداري على يد (شيميزو) Shimizo ، كذلك درس هيرو هيتو التاريخ على يد (ايكامي سانجي) Mikami Sanji (Gandai, 1975)، درس هيرو هيتو ايضاً القانون الدولي والدبلوماسية على يد البروفيسور (تاتشي ساكوتارو) Tachi Sakutaro (Mcnlly, 2019) .

نلاحظ من ما سبق ان مدرسين هيرو هيتو ركزوا في دروسه على مختلف المواد وكان ذلك خروجا عما كان مألوفا من تعليم للساموراي الذي كان يركز على الفنون القتالية.

وفي 12 نيسان 1922 وبعد ستة أشهر على تعيين هيرو هيتو وصيا للعرش، جاء الأمير ادوارد أمير ويلز إلى اليابان، كانت اليابان المحطة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية، وقد تم الترحيب به واصطحابه في جولة في اليابان، وزار يوكوهاما وكيوتو واخيراً كاجوشيما، وغادر بعدها اليابان في 16 نيسان (Fujimoto, 2016).

في 19 نيسان 1923 غادر الوصي هيرو هيتو من قاعدة يوكوسوكا البحرية على متن السفينة الحربية كونغو متوجهاً إلى تايوان، كان هدف هيرو هيتو تغيير نظام الحكم (السيطرة من قبل الجيش)، وتعيين حاكم مدني، ولما وصل إلى مقر الحاكم العام في تايبيه، عزف (النشيد الوطني الياباني)، بعدها زار هيرو هيتو عددا من المنشآت العسكرية ومصنع تكرير السكر (Edwin, 1993)، وقد استمرت جولته في تايوان (7ايام) (Gandai, 1975).

يتضح مما تقدم ان هيرو هيتو عمل على انشاء نظام حكم مدني في تايوان للتخلص من سيطرة الجيش في محاولة منه لتقليل الثورات ضد الحكم، وفي 27 كانون الأول 1923 وقعت محاولة الاغتيال للوصي، عندما اطلق احد الشيوعيين واسمه (دايسوكي نانبا Daisuke Nanba)رصاصة من مسدسه الى هيروهيتو (www.executedtoday.com.translate.goog)، بينما كان هيرو هيتو في طريقه إلى افتتاح البرلمان، وكان موعد افتتاحه رسمياً، مر الموكب بمنطقة تورانومون في طوكيو ثم خرج دايسوكي نانبا من بين الحشود المصطفة في الشارع وصوب مسدسه على سيارة ليموزين الخاصة بالوصي وصرخ "**بانزاي من اجل العمال**" (Hosaka, 2022)، وأطلق النار من مسدسه وقد اخطأت الرصاصة هيرو هيتو وارتدت داخل السيارة، وقد حطمت الرصاصة الزجاج ومزقت معطفه واصابت الحرس الخاص المرافق له، لكن الوصي هيرو هيتو لم يصب بأذى بعدها انطلقت السيارة بسرعة إلى مقر البرلمان (Herbert, 2014)، وقد عرفت تلك الحادثة بحادثة تورانومون (ميتكيس والأمير، 2006).

يبدو ان الحزب الياباني كان نشيطا وأصبح له دور في الساحة اليابانية بسب انضمام العديد من الناس المؤمنين بالنظرية الاشتراكية.

استمرت حالة الامبراطور يوشيهيتو بالتدهور، وتعرض إلى نوبة قوية إعاقة قدرته على النطق، وأصبح كلامه ضعيفا، وغير قادر على المشي، وتلاشت ذاكرته وقدرته على حفظ الاشياء، وفي شهر 3 تشرين الثاني1925 تم نقله إلى منتجع هياما لكن حالته الصحية استمرت بالضعف والتدهور، وفي كانون الثاني اصيب بالتهاب رئوي، وحاول الاطباء معالجته لكن من دون جدوى، وفي الساعة 1:25 صباحاً توفي الإمبراطور يوشيهيتو في 25 كانون الأول 1926، وكان يبلغ من العمر (47 سنة) وبذلك انتهت وصاية هيرو هيتو وأصبح الإمبراطور رقم 124 (*et.al.*, Kawahara, and 1996).

يبدو قلة دور الوصي هيروهيتو في العمل السياسي على الرغم من مرض والده الا انه لم يتحمل الأعباء كونه امبراطور المستقل والوصي على العرش.

الخاتمة

توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات أهمها:

1- إن نظام التعليم الابتدائي الذي تم اختياره ووضعه لهيرو هيتو نظام تعليم اثبت فشله اذ ركز معلموه في البداية على قوة التحمل وغيرها دون التركيز على تعليمه السياسي، وتدرجه على الرغم من مرض والده الا انه لم يتولى إدارة البلاد في عهد جده او عند مرض والده.

2-كذلك فشل مدرسو الإعدادية في تسجيل تغييرات لدى هيرو هيتو وكانت أمور الإصلاح الاجتماعي، وسادت المصلحة الذاتية والتركيز على الوهية الامبراطور وقدسيته ،فهو القائد الأعلى ،ولم تكرس المناهج للإصلاح او تكملة الإصلاح الذي بدأه جده وتعثر عند والده ثم توقف عنده تماما.

3-لم يشرح مدرسو هيرو هيتو كيفية ممارسة إدارة الدولة ، او التدرج بالقيادة العليا، وكيفية القيادة العليا، وسبب ذلك خلافات بين الجيش والبحرية .

4-إن نظام التعليم الامبراطوري لا علاقة له بالتنشئة الاجتماعية وانما معلومات عن التعليم والشؤون الدولية وقوانين الاسرة الإمبراطورية ومعلومات عسكرية وغيرها.

5-كان المقرر استمرار عملية التحديث لليابان ،لذا كان على هيرو هيتو تعلم مجموعة واسعة من الموضوعات العلمية والاجتماعية والاقتصادية الحديثة، ومن الملاحظ ان نشأة هيرو هيتو تمت بعزلة عن الحياة اليومية اليابانية ولم يعرف كيفية العيش حتى عام1921.

6-لقد كان تعليم هيرو هيتو خروجا عن المألوف اذ ركز معلموه على اللياقة البدنية والثقافة العامة وكيفية القيادة وكان ذلك خروجا عن المألوف من ممارسات الساموراي في المجتمع الياباني.

7-كذلك من الاحداث البارزة وفاة الامبراطور يوشيهيتو والفراغ الذي حصل اذ لم يستطع هيرو هيتو ملء الفراغ ذاك واستغلت الأحزاب السياسية ذلك والجيش وساندت بعض العناصر الفاسدة وكان ذلك بداية الصراع والحروب.

8-كانت رحلة هيرو هيتو ناجحة في إقامة علاقات خارجية ولاطلاع هيرو هيتو على التقدم السياسي ومختلف الأنظمة السياسية.

Sources.

1- Encyclopedia.

1- Kodansha, Encyclopedia of Japan, Tokyo, Japan,1983, Vol 3.
2- Kodansha Encyclopedia of Japan, Tokyo,Japan,1983,Vol 5.
3- . Kodansha, Encyclopedia of Japan, Tokyo ,Japan,1983,Vol.6,
4- Kodansha, Encyclopedia of Japan, Tokyo,Japan,1983, Vol 4
5- Kodansha, Encyclopedia of Japan, Tokyo, Japan,1983, Vol 8.
6- Kodansha, Encyclopedia of Japan, Tokyo,Japan,1983,Vol 2
7- Kodansha, Encyclopedia of Japan,Tokyo,Japan,1983,Vol 7

2- Theses and dissertations.

1- Iman Aliwi Salomi Wali, Japan's domestic and foreign policy during the Taisho era 1912-1926, Master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2013.

2- Ahmed Amir Abbas, The reform movement in Japan 1868-1912, Master's thesis (unpublished), College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2006.

3- Abbas Kazim Abbas, Samurai and their political, military and cultural role in Japan until 1868, Master's thesis (unpublished), College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad, 2013.

4- Ali Salem Sajit, Fuad I and his political role in Egypt until 1936, Master's thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2005.

3- Arabic and translated books.

1- Wissam Hadi Akkar, Modernization of Education in Japan 1872-1972 "Historical Study" Ibn Al-Mu'tazz House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan 2021.

2- Ghanem Alwan Jawad Al-Jumaili, Roots of the Renaissance in Japan, Al-Obeikan for Distribution and Publishing, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 2014.

3- Hoda Metkes and Nelly Kamal Al-Amir, The Japanese Political System, Center for Asian Studies, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, Egypt, 2006.

4- Foreign books.

1- Herbert P. Bix Hiro Hito and Making of Modern Japan, Haper Collins books, New York, U.S.A, 2014.
2- Masamoto Nash, The Story of Sadako And Her Straggliest The Bomb, Disease Rutledge Taylor and Francis Group, New York, U.S.A., 2015.

3-Aike P. Rots ,Shinto Nature and Ideology in Contemporary Japan, New York,U.S.A.,2017,

4-Stephen S. Large, Emperor Hiro Hito and Show Japan, A Political Bigraphy, the Nissan Institute, Routledge Japanese studies series, New York, U.S.A 2003

8- Toshiaki Kawamara, Hiro Hito And Squeeze it Japanese Perspective, an East Cate Book, London,1997

9- Kuru Nara Hikotaro, Hiro Hito Life From Beginning to End, Copyright by Hourly History Allying's Reserved, 2018

10- Edwin P. Hoyt, Hiro Hito the Emperor and the Man, West Port, Connecticut, U. S. A.,2010

11- Takil Kazuhiro, Ito Hirobumi, Japan's First Prime Minister and Father Meiji Constitution, Translated by Takechimana by Rutledge Studies in the Modern History of Asia,London,2014.

12- Edward Beher, Hiro Hito Behind the Myth, Hamish Hailton, London,England,1989.

13- Hoobler Dorothy, Showa the Age of Hiro Hito, New Jersey, U. S. A.,1997.

14- Kodansha, Encyclopedia of Japan, Tokyo,Japan,1983,Vol2.

15- Ronnie L. Litt Lejohn, Cunfuclasm An in Troduction, I. B. Tauris, New York,U.S.A,2011.

16- Steven Helne, Daie S. Wright, Zen Ritual Studies of Zen in Practice, Oxford University, Press New York,U.S.A,2008,

17- ([1])Kanaji Isawu, Hiro Hito Japan's Compassionate Emperor, Great Britain,1990.

18- Jonathan Claments, Admiral Togo Nelson of The East, Hans Publishing, London, Pritanin,2010

19- R.A.B. Ponsonby Fane, Studies in Shinto and Shrines, Rutledge Taylor and Francis Group, New York, U.S.A., 2013.

20- Edwin P. Hyt, Three Military Leaders, Osako Naro Haru, Togu Ugdkika Zushiga, Tern Atonal New Your, United States, 1993.

21- Toshiaki Kawahara, Hiro Hito And His Times, Cat Books, London,1996

22- Robert Seager, Doris D. Maguire Alfred Thayer Mahan 1890-1901, Naval Institute press, Annapolis, Maryland, United States of America,1975.

23- Hiroshi Fujiwoto, Fifty Years of Light and dark the Hiro Hito Era, New York, U. S. A., 1996

24- Phillips Payson O'Brien, The Anglo-Japanese Alliance, 1902-1922, Rutledge Curzon, Taylor and Frands Group, New York, U.S.A.,2004.

25- Frank J. Coppa Editor, Controversial The Vatican's Relations with Napoleon Mussolini and Hitler, The Catholic University of America, U.S.A.,1999

26- Ryuji Hattcri, Japan at War and Peace Shidehara Kijuro and the Making of Modern Diplomacy, Australian National University Press, Australia, 2021

27- Archibald Wavell K. C. B, Allenby A Study in Greatness, Pickle partners, London,2015

28- David Green, Edward The Black Prince, the History Press ,London, 2001

29- Divid Cannadine , George V The Unexpected King, Copyright David Cannadine, U.K.,2014

30- Lesile Derfler, Alexander Millerand The Socialist Years, Mouton and Hague Hungary,1977

31- G. S. Griffin, Albert The Brave King of The Belgians, Hutchinson and Polishers, London,1988

32- John F. Pollard, The Unknown Benedictx V (1914-1922) and The Pursuit of Peace, New York, U.S.A.,2011

33- George J. Kovtum, The Spirit of Thomas G. Masaryk, Palgrave Mac Millan with The Masaryk,1990

34- Shukan Gandai, Emperor Hiro Hito, Kodansha international LD, London,1975

35- M. Beck Mann, The Japanese Communist Party 1922-1945, Stanford University Press, Stanford, California, U.S.A., 1969

36- ; Masayasu Hosaka, Emperor Hiro Hito and Emperor Akihito, New York, U.S.A., 2009